لها اصل لما منها فضد الصدق وهو **الكذب** وقد توعد
الله عليه باعظم العذاب الذى عذب اشقى الخلق ابليس
اللعين وهو اللعنة والعياذ بالله تعالى حيث قال وان عليك
اللعنة الى يوم الدين وقال تعالى ويوم القيمة ترى الذين
كذبوا على ربهم وجوههم مسودة وضد الامانة هو **الخيانة**
وقد نزههم تعالى عن موالاة اهلها فضلا عن الاتصاف
بها قال تعالى لا تكن للخائنين خصيما وضد تبليغ ما
امروا بابلاغه هو كتمان **شئ مما امروا بابلاغه** وقد
شهد الله تعالى لهم بابلاغهم الامة حيث جعلهم شهداء
على الامة فقال تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد
وجئنا بك على هؤلاء شهيدا فهم صلوات الله وسلامه
عليهم اجمعين مبرؤن من كل نقص يحط من شئ من
المقامات فى الدنيا والاخرة ومعصومون لا يتصور منهم صدور
شئ من ذلك وكل ما ورد عنهم مما يفهم المعصية فهو عصيان
صورى لا عن عقد عزم حقيقى قال تعالى ولقد عهدنا الى
ادم من قبل فنسى ولم نجد له عزما على ان نحو ذلك محمول
على الوقوع قبل النبوة وليس المعصية قبلها الا عن الكفر لعامة
الانبياء اذ المعصية لا تكون معصية الا بعد النبوة ونزول
الوحى الامر والنهى فوقوع المنهى عنه بالوحى من النبى قبل
نبوته ونزول الوحى عليه لا ينافى العصمة وتؤيد قوله تعالى
حكاية عن كليمه موسى صلى الله عليه وسلم وعلى نبينا وعليه

وقتله

وقتل النفس وجوابه لعدو الله فرعون عن ذلك قال
فعلتها اذا وانا من الضالين اى قبل الوحى والنبوة ولا يجوز ان
تسمية شئ من ذلك ذنبا لانه تعالى قد صرح بمغفرته وليس
بعد المغفرة من ذنب فتفقد استحالة هذه النقايص ونحوها
فى حقهم صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين ونفتقد ان الذى
يجوز فى حقهم صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين من الامراض
اللازمة لهذا النوع الانسانى بحسب التركيب البشرى وتألف
الروح به انما هى **الامراض البشرية** الواقعة بحسب المزاج
التركيب **وتلك التى لا تنقص شيا من مراتبهم العلية**
فى الكمال العلمى والعقلى الواصلة فى ذلك الى مقام التكميل
للغير وليست هذه الرتب الا باعتبار روحانياتهم الزكية واستعداداتهم
القوية لا بالصور التركيبية وان كان لاجسادهم الشريفة
زيادة مزية فمن الاعراض المتعلقة بالانسان ما يتعلق به
من حيث نفس الجسم **كالمرض** فانه خروج المزاج عن
مقتضى حال التركيب البشرى بحسب الطبيعة **والجوع** فانه
استدعاء لما ولغذاء يقوم به هذا التركيب **والنكاح** فانه
فعل ينشأ عن باعث طبيعى بريتاتى التوالد والتناسل وبقاء
الجنس من كل نوع وقضاء الحاجة فانه عبارة عن استفراغ
فضلات الاغذية الناشى عن تناولها الضرورة بقاء البنية
البشرية وعامة هذه الاعراض ترجع عند الزيادة الى خروج
المزاج عن مقتضى التركيب الطبيعى الكايى عن حكمة الهية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)